إنه صراع بين رسالتين ودينين ودعوتين وحزبَيْن.

إنه صراع بين رسالة الخير التي يقودها المسلمون، ورسالة الشر التي يقودها اليهود.

إنه صراع بي رسالة الإيمان والعبودية للّه التي يحملها «عبده» محمد ﷺ، ونوح عليه السلام الذي كان ﴿عبداً شكوراً﴾، والمسلمون الذين يعتبرون ﴿عباداً لنا أولي بأس شديد﴾. وبين رسالة الكفر والضلال والإفساد في الأرض والعلو والتكبر فيها، والتي يحملها اليهود الذين خاطبهم اللّه بقوله: ﴿لَتُفْسِدُنَّ في الأرض مرتين، وَلَتَعْلُنَّ علواً كبيراً﴾.

إنه صراع بين الحق الأصيل المتمثل بهذا الدين الذي يحمله المؤمنون، والباطل الزائف المتمثل بالصورة اليهودية المفسدة الحاقدة.

إنه صراع بين دينين: الدين الحق الناسخ لكلّ ما سبقه من الأديان: الإسلام، والدين المحرَّف المنسوخ: اليهودية.

إنه صراع بين الدعوة المؤمنة الكريمة إلى الجنة، والدعوة اليهودية الخاسرة إلى النار.

إنه صراع بين المؤمنين الذين يمثلون حزب اللّه المفلح، واليهود الذين يمثلون حزب الشيطان الخاسر.

إنه حلقة أو حلقات من مسلسل الصراع الدائم بين الحق والباطل، الذي بدأ بين آدم عليه السلام وإبليس اللعين، وسيبقى مستمراً حتى قيام الساعة، والناس ينحازون إما إلى الحق وإما إلى الباطل، ولا مكان لمتفرج أو واقف على الحياد الإيجابي وعدم الانحياز؟.